

ما الحب إلا للهبيب الأول

عبد المنعم علي عيسى

لاستقراء فإن طيف الاختلاف القائم بين واشنطن وأنقرة مهما اتسع أو مهما بدا عميقاً فإنه يظل واهياً وأنقرة تكتيكيها في لحظة من اللحظات «غزة» أميركية واحدة لكي ترمي بكل شيء بما فيه ما تراكم في مراحل الخصومة وراء ظهرها لأن ذلك التراكم لم يكن أساساً سوى محاولات لإثارة غيرة «الجبيب» الأميركي ولربما كانت واشنطن تدرك جيداً أن القاعدة الأهم في تعاطي أنقرة معها تقوم على قاعدة أن الحب لن يكون «لألي الحبيب الأول»، ومن هنا تزري حالة التسامح الأميركي الذي يقضي بحرية الانتقال «لأنقرة» كما شاعت وشاء لها الهوى.

وإذا ما عدنا إلى التحالف السابق الذكر والتوikiات الأميركية التي حصلت عليها السعودية مؤخراً والتي عرض لها بوضوح ابن سلمان في اللقاء الذي بثته قناة العربية في 2 أيار الحالي، يتأكد لدينا صعوبة المرحلة المقبلة وخطورتها، فالملك السعودي المرتقب قال إنه لن يتضرر لكي تأتي الحرب إلى بياره وهو سيعمل على نقلها إلى الداخل الإيراني وعندما عرض للخلاف الإيراني السعودي وصف هذا الأخير بالخلاف الأيديولوجي في محاولة لإظهار عمقه أو الحكم عليه بأنه لا يملك خطاب للرجعة، الأمر الذي يمثل رسالة سعودية تعلن فيها الرياض عن استعدادها التام للمهام الأمريكية الموكلة إليها فبحاولة إعطاء الخلاف بعده أيديولوجياً وتاريخياً وعلى الرغم من أن القائم بالفعل يبدو بضحلة معرفية بارزة أو أنه يعتمد في بناء معارفه على ما يسمعه من هذا وذاك بدلًا من عناه البحث والقصسي في المراجع المختصة على الرغم من ذلك فإن المحاولة سوف تصل إلى مراميها المرجوة منها بالتأكيد، إذ لطالما كان الشارع في حالات كهذه يصيغ السمع فقط لما يخرج عن تحالف «الفقه والسلطة»، وفي هذه الحال فإن ما خرج به ابن سلمان سيلعب هنا دور الحقيقة التاريخية، حتى إذا ما اتضحت خططها كانت المرامي المرجوة قد استقرت في الجيب.

«اللحظة السورية الراهنة» تمر بمرحلة غاية في الدقة والحساسية ومع ذلك فقد جاءت الخيارات لكي يكون المسار الذي ستسير عليه التسوية السورية أشبه بما يسير على «شعرة» حتى إذا احتل توأزنه بفعل عوامل لا تعد ولا تحصى كانت الديان بالانتظار على طرق خط الشعرة، اللحظة الدقيقة والحساسة هنا تتأتى من كونها لحظة ترقب وانتظار إلى أن يت畢ن الخطط الأسود من الخيط الأبيض وهو ما سيحدث في أعقاب زيارة ترامب للرياض ٢٣ أيام الجاري والتي قال عنها هذا الأخير إنها ستكون المحطة التي «ستؤسس فيها لتحالف قوي في مواجهة الإرهاب وإيران» بينما النيات تتجه لتأسيس تحالف عربي سني قادر على مواجهة إيران بدعم وقيادة إسرائيليين، ومن الواضح أن أنقرة مهمشة في ذاك التحالف الأمر الذي يفسر اندفاعها نحو تصعيد جديد مع الولايات المتحدة ليصل ذروة لم يكن قد وصلها من ذي قبل حيث أعلنت كبيرة مستشاري الرئيس التركي تينور شيفيك في ٥ شباط الماضي «أن على واشنطن أن تتوقع إمكان توجيه ضربة تركية للوجود الأميركي في الشمال السوري إذا ما حسمنا أمرنا بالقضاء على الوحدات الكردية وحزب العمل الكردستاني» ومن الواضح هنا أن أنقرة تعتبر عملية استثنائها من التحالف الجديد مخافاً إليها تزايد الدعم الأميركي المقدم للأكراد السوريين من شأنه أن ينبع حال من الصعب على أنقرة تحملها أو التعامل معها ولربما كان الرهان الروسي كبيراً بل فوق ما تحتمله الحقائق في إمكان اندفاع العلاقة الأميركيّة التركية إلى مزيد من التباعد أو التصعيد ولربما من الجائز القول إن ذلك الرهان يملك الكثير من الخطوط في ظل سير المصالح الأميركيّة والتركية في خطين متباينين راهناً، إلا أن ذلك الرهان مرحلٍ أو مؤقت ولا يمكن البناء عليه بالتأكيد إذ لطالما أثبتت العلاقة الأميركيّة التركية متناثتها ومرونتها في أن كما أثبتت قدرتها على التجدد بعد نفخ غبار الماضي وفي

يترک لها حيزاً كبيراً فيما يخص الأفكار التي يمكن أن تطرحها للوصول إلى تسوية سياسية مفترضة للأزمة السورية.

انعقد «استانا ٤» فيما كانت الأحداث الضاغطة على جدول أعماله تتحصر في حديث رئيسيين الأول: الاقتتال الدائر بين ميليشيا «جيش الإسلام» الوهابي، من جهة، وتنظيم جبهة النصرة القاعدة وميليشيا «فيلق الرحمن» الإخوانى في الغوطة الشرقية، ما يشير إلى حالة اقتتال إقليمية فرضت نفسها، ولا صحة للأسباب التي يقبل إنها تمكن وراء ذلك الصراع الذي نجم، كما أشيع انطلاقاً من الخلاف على مراكز التفود، والثاني: الأثمان التي قدمتها موسكو لأنقرة عشية لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع الرئيس التركى رجب طيب أردوغان فى سوتشى ٢ أيام الحالى التي بدأت خيوطها بالكشف سريعاً ولم يطل الوقت لكي تعلن كل من موسكو وأنقرة عن تأييدهما للفكرة الرجز بخمسة آلاف مقاتل من «الجيش الحر» فى معركة الرقة فى ٧ أيام الجاري مقابل قبول أردوغان بفكرة المناطق المنخفضة التصعيد التي كانت موسكو قد اعتمدتتها بتصبح الدينمو المحرك لـ«استانا ٤» الذى انعقد بعد ساعات من اللقاء الرئيسين الروسي والتركي.

ما تسرب عن خواص المناطق السابقة الذكر صحيح وهو بالكاد يعطي تعريفاً عاماً لها وليس أكثر، إلا أنه من الضروري القول إن تلك المناطق أياً تكون خواصها يمكن لها أن تكون ذات تداعيات إيجابية وهى نفسها وفق ذات خواصها السابقة يمكن أن تكون لها تداعيات غاية في السلبية، بينما الأمر الحاسم هنا يتأتى عبر «البنيات المضمرة» التي تتحرك بها القوى الضامنة للاتفاق وإذا ما صدقت هذه الأخيرة يمكن أن تلعب تلك المناطق فعلاً دور الملاذات الآمنة للهاربين من سطوة الإرهاب وفي حال العكس قد تصبح تلك المناطق أشبه ما تكون بخواص نازفة للدولة السورية، وما سبق ليس تشكيكاً بالبنيات الروسية المضمرة أو الإيرانية إلا أن

اجتماع لـ«التحالف الدولي» في كوبنهاغن بذریعة تقيیم ما بعد داعش



ن اجتماع سابق للتحالف الدولي ضد داعش في باريس (رويترز - أرشيف)

وكشف المسؤولون العسكريون الأميركيون أن ترامب منحهم سلطات أوسع وهو ما ساهم في تسريع وتيرة العمليات، إلا أن شن غارات إضافية زاد من عدد القتلى المدنيين.

وبات المسؤول في الإدارة الأميركيّة إنه «من الممكن أن يطلب من التحالف الشاهد بشكل أكبر في نزع الألغام في المناطق التي انسحب منها الجهاديون».

وقام مقاتلو التنظيم بتلقيح منازل ومبان وحتى خزانات الملايس في منازل السكان ويتطلب نزع كل هذه الألغام وتفكيكها جهوداً كبيرة.

من مدينة تدمير الأثريّة والعديد من المناطق الأخرى، تمكنت «قوات سوريا الديمقراطية» قسد المدعومة من التحالف الدولي من طرد التنظيم من عدة مناطق في شمال البلاد.

وباتت الموصل ثالثيًّا من العراق بأكملها تقريباً تعود تحت سيطرة القوات العراقيّة، لكن الدواعش لا يزالون منتشرين في المدينة القديمة في القسم الغربي حيث يحصنون مواقعهم قبل المواجهة الأخيرة.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب تعهد خلال حملته الانتخابية بالقضاء على التنظيم.

أجنبي سافروا إلى سوريا ولا يزالون على قيد الحياة».

معظم هؤلاء المقاتلين قدموا من «تونس تليها السعودية، وقدم الآلاف منهم من أوروبا من بينهم ١٠٠ تقريباً من الدنمارك»، بحسب المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته.

وانضم الانتربيول إلى «التحالف الدولي» ضد داعش ليصبح العضو الـ٦٨، وبدأت الحملة العسكرية ضد داعش في خريف عام ٢٠١٤.

عقد مسؤولون من الدول الرئيسية في «التحالف الدولي» ضد تنظيم داعش الإرهابي في سوريا والعراق والذي تقوده الولايات المتحدة اجتماعاً في العاصمة الدانماركية كوبنهاغن أمس لتقييم الخطوات التالية للحملة العسكرية مع أنهيار التنظيم.

ويرى مراقبون أن هذا الاجتماع ليس سوى تمهيد لتخفيض خلف الدول المشاركة في التحالف نياتها العدوانية تجاه سوريا ورغبتها الجامحة في غزو شرق وشمال شرق سوريا بحجة محاربة التنظيم.

ويسارك وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس مع نظيره الدنماركي كلاوس هيوتر فريديريكسون مع مسؤولين كبار آخرين من ١٥ دولة من التحالف في اجتماع أمس، والذي لم تصدر عنه أي أنباء حتى ساعة إعداد هذه المادة.

وصرح ماتيس أمام صحفيين عند وصوله إلى الدنمارك، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء، قائلاً: «ستنطلي على المستقبل وستحدد ما الذي تحتاج إليه بشكل أكبر إذا كانت بحاجة إلى أي شيء أصلاً».

وتناولت دول عدة أعضاء في التحالف بقلق التطورات في المنطقة في حين يتراجع تفوق تنظيم داعش، إذ لا يزال آلاف من المقاتلين الأجانب موجودين في سوريا والعراق وتستعد دول التحالف خصوصاً في أوروبا إلى موجة ممكنة من الإرهابيين المترسبين في القتال والذين يريدون العودة إلى بلادهم.

وكشف مسؤول كبير في الإدارة الأميركيّة، حسب «أ ف ب»، أن الشرطة الدوليّة «أنتينا»، حديث هيات ٤٠ ألف مقاتلاً

موسكو تستعجل التصويت على مذكرة «مناطق تخفيف التصعيد».. واشنطن تدرسها

وکالات

في وقت تستعجل
الذى طرحته في
إقامة مناطق
الدفاع الأميركي
اقتراح روسيا
لمعرفة ما إذا كان
وقال سفير أور
البيو روزبلي،
المصري: إن رو
القرار الذي طر
إقامة مناطق
روسيا تتسعى لـ
 وأشار إلى أن من
مشروع القرار.
ووقدت الترويوك
وتركيما في اجتم
الماضى على م
في أربع مناطق
بمشروع قرار إ
بدوره صرح
للسفيدين لدى
«كونينهاجن» بأ
روسيا إقامة من
إذا كانت قابلة
للانباء. وقال م
مضيقاً: إن هناك
تفاصيل الاتفاق
وحسب وكالة
سوبرية الديمقرا

اليمن: مقتل عدد من الجنود السعوديين إثر تدمير آلية لهم في جيزان

الحديدة الساحلية غرب اليمن ومعسكر خالد بن الوليد الواقع بين مديرية المخا وموزع جنوب غرب محافظة تعز. ويشن نظام بنى سعود منذ أكثر من عامين عدواناً على اليمن يستخدم خاله أسلحة محرمة دولياً ما خلف عشرات الآلاف القتلى والجرحى إضافة إلى تدمير هائل في الممتلكات العامة والخاصة والبنية التحتية الحيوية. وكانت منظمة «هيومان رايتس ووتش» قد أكدت أن قوات نظام السعود استخدمت قنابل أميركية في «الهجمات الأكثر دموية» خلال عدوانها على اليمن، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة أصبحت طرفاً في هذا العدوان خلال الأشهر الأولى من القتال داعماً لتحالف بنى سعود.

ظل قصف مدفعي استهدف تجمعات ونقاط انتشار قوات الرئيس هادي في وادي هرب ب مديرية الخب والشُّعْف شمالي المحافظة الحدودية مع السعودية شرق اليمن. وعند جهة نهم، أشارت وزارة الدفاع اليمنية إلى أن قوات الجيش والجان الشعبية استعادت السيطرة على ثلاثة مواقع كانت تسيطر عليها قوات الرئيس هادي في جبل فاطم في منطقة حرب، مؤكدةً وقوع خسائر كبيرة في صفوفهم.

كما قصف الجيش والجان بالمدفعية الثقيلة تجمعات قوات الرئيس هادي في منطقة الانتساب ب مديرية نهم شمالي شرق العاصمة اليمنية صنعاء. هذا وشنَّ طائرات التحالف السعودي أكثر من ١٠ غارات على موقع الكرس بمنطقة الخوبة السعودية. بعد ريه منصور هادي، باعث خالها

**روسيا تستعرض قوتها في ذكرى انتصارها على النازية.. وحميميم حاضرة
هتن المرض بتطاب نهاده قدراتنا لمكافحة الارهاب والتطور**



^٢ عسكري، القوات الدوسيّة في قاعدة حميميم في نك، انتصارات على النازية (عن المصادر، بنهاز)

النقد المصري تلغي مؤبد مرشد الاخوان في قضية بهاء سعيد

أعلن محمد شفيق صرصار رئيس «الهيئة العليا المستقلة للانتخابات» في تونس الثلاثاء استقالته من منصبه بشكل مفاجئ قبل سبعة أشهر من موعد الانتخابات البلدية. وقال صرصار في مؤتمر صحفي: «قررتنا نحن محمد شفيق صرصار رئيس الهيئة، والقاضي مراد المولى نائب الرئيس، والقضائية لمياء الزرقوني عضو مجلس الهيئة، الاستقالة من مهمانا». وأضاف: «لقد اضطررنا إلى هذا القرار الذي أؤكد بأنه قرار مسؤول، بعدما تأكينا بأن الخلاف داخل المجلس (مجلس الهيئة) لم يعد مجرد خلاف في طرق العمل بل أصبح يمس القيم والمبادئ التي تأسس عليها الديمقرااطية». مشيرًا أنه: «منذ يوم ١٠ شباط ٢٠١٧، وهو يوم تسلم وتسليم بين الأعضاء المغادرين والأعضاء الجدد في الهيئة، تبين تعمق هذا الخلاف الحاد الذي سريعاً ما أدى إلى توتر الأجواء وإلى مطالبة جزء من المجلس بإنهاء إلحاق توظيف عدد من كوادر الهيئة الذين عملوا بكل تفان وكفاءة سواء في انتخابات سنة ٢٠١١ أو سنة ٢٠١٤».

وأضافت المصادر: إن النقض قبلت أيضاً طعون ٣٠ متهمًا عاقبتهم محكمة الجنابات بالسجن المشدد لعشر سنوات في نفس القضية، مضيفة: إن محكمة النقض أمرت بإعادة المحاكمة. ومن بين المقبول طعونهم محمد البلاجي وصفوت حجازي القياديين البارزين بجماعة الإخوان المسلمين، وكان محكوماً عليهم بالسجن المؤبد.

وكان يحاكم في هذه القضية ١٩١ متهمًا لكن حصل عدد منهم على البراءة وكان يحاكم آخرون غيابياً. ولا تنظر محكمة النقض إلا طعون المحكوم عليهم حضورياً.

وأعلن الجيش عزل مرسي القيادي بجماعة الإخوان المسلمين في تموز ٢٠١٣ إثر احتجاجات حاشدة على حكم الذي استمر عاماً.

وخلال الشهور التي تلت عزله أصدرت محاكم للجنابات أحكام إعدام بحق المئات من أعضاء ومؤيدي جماعة الإخوان المسلمين وقضت بسجن آلاف آخرين بينهم مرسي وعدد كبير من قيادات الجماعة، وألغت محكمة النقض العديد من أحكام الإعدام وأمرت بإعادة المحاكمة.

بإذن الله، فإن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، في مصر: إن محكمة النقض تحيي يوم الثلاثاء بإلغاء حكم المؤبد لمحمد بديع المرشد العام بالإخوان المسلمين وأخرين في قضية حداث عنف وقعت بمدينة بورسعيد عام ٢٠١٣.

بعد يوم من حكم أصدرته محكمة بمقاضاته بديع بالسجن المؤبد في القضية المعروفة إعلامياً بـ«عمليات رابعة».

عدة أحكام على بديع بالإعدام في عدد أيام لكن ألغت محكمة النقض، وهي محكمةمدنية في البلاد، هذه الأحكام إعادة المحاكمات، كما صدرت بحقه احتجاجات لفترات مختلفة من بينها م بالسجن لفترات مختلفة من بينها بـ«البساطة».

صرصار القضائية: إن محكمة النقض من المقدم من بديع و١٩٦ آخرين على برج المؤبد كانت أصدرته محكمة في آب ٢٠١٥ بعد إدانتهم بالتورط على قسم للشرطة بمدينة بورسعيد احتجاجات والمصادمات العنفية التي اندلعت بين مؤيدي المرشح

TRACK CARRIER» ٣٠-DT وهو قادر على تغطية المجال الجوي داخل دائرة نصف قطرها لا يقل عن ١٥ كيلومتراً من هجمات جوية معادية.

أما النظام المدفعي الصاروخي المضاد للطائرات على المدى القصير من طراز «باتسيسر سي أ» فقد تم تجهيزه بسيطاتن معدنة يامكانها التقاط وتتبع أهداف متعددة، وصواريخ حديثة مضادة للطائرات ومدفع سريع الرماية. يسمح هذا النظام المتعدد العيارات بتدمير أي هدف في الجو داخل دائرة قطريها ٢٠ كيلومتراً.

وكان قائد خفر السواحل الأمريكية الأميرال بول تشوكونفت، قد حذر قبل يومين بلاده من خطر فقدان قوتها في القطب الشمالي، بسبب تعزيز روسيا حضورها العسكري هناك وزيادة إمكاناتها الصناعية في هذه المنطقة.

وكالات

الروسي الذي دافع عن استقلاله وحربيته وحرر أوروبا من النازية وذلك عبر التغلب على تحارب أكثر حرب ضراوة ودموية».

هذا وأقامت القوة الروسية العاملة في قاعدة حميميم عرضاً عسكرياً خاصاً بالمناسبة شارك فيها ضباط وجنود روس بالتزامن مع احتفالات موسكو.

في غضون ذلك عرضت روسيا لأول مرة أحدث أنظمة الدفاع الجوي من طراز «تور إم ٢ دي تي» و«باتسيسر سي أ» المخصصة لحماية أجواء القطب الشمالي، في عرض يوم النصر على النازية.

والنظام الصاروخي المضاد للطائرات من طراز «تور M²DT» هو نسخة مطورة «ونظام بديل عن نظام «تور M²» ونظام بديله في كلمة التهنة المناسبة: «هذه الذكرى سجلت في التاريخ العالمي إلى الأبد وقد كانت وستبقى رمزاً للوطنية الحقيقة والعظمة الروحانية للشعب

تضافر الجهود الدولية وأن «الوضع الراهن يتطلب زيادة قدراتنا الدفاعية، لمكافحة الإرهاب والتطرف، والنازية الجديدة، وغيرها من التهديدات فلا بد من توحيد جهود المجتمع الدولي، ونحن مستعدون لهذا التعاون».

وأضاف الرئيس الروسي إن «بلاده ستقف على الدوام إلى جانب الإسلام، ومع من يختار طريق الشراكة المكافحة، ومن يرفض الحرب كظاهرة مناهضة لحياة الإنسان وطبيعته».

من جهته أكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن عيد النصر على النازية في الحرب الوطنية العظمى يمثل رمزاً حقيقياً لوطنية الشعب الروسي ولعظمته الروحانية.

وقال شويغو في كلمة التهنة المناسبة: «هذه الذكرى سجلت في التاريخ العالمي إلى الأبد وقد كانت وستبقى رمزاً للوطنية الحقيقة قضية حاربة الإلحاد تتطلب

الثانية» إلى الوراء ومحقق النازية. ووضع حد للوحشية.

كما أكد أن الانتصار العظيم على النازية «تلقى القوة البشرية» في الحرب العالمية الثانية سيفيق في ذاكرة البشرية والإنسانية جماء ذروة لانتصار الحياة والعقل على الموت والبربرية.

ورأى بوتين أن أسباب اشتغال الحرب العالمية الثانية تعود إلى عدم وجود توافق لدى الدول الرائدة، ما أتاح فرصة للنازيين لامتلاك الحق في تقرير مصير الشعوب، وشن حرب شعواء، للاستيلاء على البلدان الأوروبية كافة.

وأضاف قائلاً: «لا ننسى أبداً أن حرية أوروبا والسلام المنشود على كوكبنا تم تحقيقهما بفضل جهود أبيائنا وأجدادنا».

وأكّد بوتين أن القوات المسلحة الروسية قادرة على مواجهة أي عدوan محتل، مشيراً إلى أن قضية حاربة الإلحاد تتطلب